ما انزلت لينال منها العلم / بل لاثبات للاوصاف للرحمان
بل بالعقول ينال ذاك وهذه / عنه بعزل غير ذي سلطان
فبجهدنا تأويلها والدفع في / اكنافها دفعا لذي الصولان
ككبير قوم جاء يشهد عند ذي / حكم يريد فاعه بليان
فيقول قد زكى فوق ذا وشهادة / لسواك تصلح فاذهبن بأمان
ويود لو كان شيئا غير ذا / لكن مخافة صاحب السلطان
فلقد اتانا عن كبير فيهم / وهو الحقير مقالة الكفران
لو كان يمكنني وليس بممكن / لحككتها من ذا المصحف العثماني
ذكر استواء الرب فوق العرش / لكن ذاك ممتنع على الانسان
والله لولا هيبة الاسلام و / السفراء والامراء والسلطان
لاتوا بكل مصيبة ولدكدكوا / الاسلام فوق قواعد الاركان
فلقد رايتم ما جرى لكي يمحق / الاسلام ممتحن على الازمان
لاسيما اسنها الواجاها لا / ذا قدرة في الناس مع سلطان
وسعوا اليه بكل افك بين / بل قاسموا بأغلظ الايمان
ان النصيحة قصدهم كنصيحة / الشيطان حين خلا به الابوان
فيرى عمايم ذات اذناب على / تلك الفشور طويلة الاردان
ويرى هيولا لاتهول المبصر / وتهول اعمى فيرى ثيابا جبان
فاذا اصاخ بسمعه ملاوهمش / كذبا وتلبيسا ومن بهتان
فيرى ويسمع فشرهم وفشارهم / يا محنة العينين والاذنان
فتحوا اجراب الجهل مع كذب / فخذوا احمال تاكيل ولا ميزان
واتوا الى قلب الهطاع فغننشوا / عنها هناك ليدخلوا بامان
فاذا

٦٨

فاذا بدا لهم عرض لهم دخلوا به / منه اليه كحيلة الشيطان
فاذا راوا هشرا يحود بينهم / ظفروا وقالوا ويح الرفلان
هو في الطريق يعوق منا ناعن المقصود / وهو عدو هذا الشان
فاذا هم نصبوا العداوة واضبوا / على سقيين الغراس كفعل ذي البستان
حتى اذا ما انبتت ودنى لهم / وقت الجذاذ وجارد الامكان
ركبوا على جركاتهم وحمية / واستنجدوا بعساكر الشيطان
فهناك ابتلينا جنود الله / من جند اللعين بسائر الالوان
ضربا وحبسا ثم تكفيرا وتبديعا / وشتما ظاهر البهتان
فلقد رأينا من فريق منهم / امرا تهد له قوى الايمان
من سبهم اهل الحديث ودينهم / اخذ الحديث وترك قول فلان
يا امة غضب الاله عليهم / الاجل هذا تشتموا بهوان
نبالكم اذ تشتمون زوامل الاسلام / حزب الله والقرآن
وسببتموهم ثم لستم كفوهم / فتروا امسبتكم من النقصان
هذا وهم قبلوا وصية ربهم / فيمن تركهم بسبة الاوثان
حذر المقابلة الكبيرة منهم / بمسبة القرآن والرحمان
وكذاك اصحاب الحديث فانهم / ضربت لهم ولكم بذا امثال
سبوكم جهالهم فسببتم / سنن الرسول وعسكر الايمان
وصددتم سفهاؤكم عنهم وعن / قول الرسول لذاك ذا الطغيان
ودعوتم [illegible] فانه / اشياخكم بالخرص والحسبان
فابوا جنابكم وثم بنى نزوا / الا الى الاثار والقرآن
والى اولي العرفان من اهل الحديث / خلاصة الانسان والاكوان

Copyright © King Saud University